



**التقرير الختامي للندوة القومية حول
"اثر تنمية الموارد البشرية العربية على طريق تحقيق اهداف التنمية
المستدامة"**

عمان – المملكة الأردنية الهاشمية

13- 14 أكتوبر / تشرين أول 2019

**** أولاً: تقديم:**

في إطار تنفيذ خطة منظمة العمل العربية لعام 2019، وانطلاقاً من اهتماماتها وتأكيداً المستمر لتنمية وتأهيل العنصر البشري ليوكب التطورات والمتغيرات الهيكلية والاقتصادية، وتأكيداً على أن أساس التنمية الشاملة في الوطن العربي يبقى مرهوناً بتنمية الموارد البشرية.

عقدت منظمة العمل العربية بالتعاون والتنسيق مع المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر والمركز العربي لتنمية الموارد البشرية بطرابلس – ليبيا هذه الندوة الهامة لوضع رؤية شاملة ومتكاملة لتنفيذ خطة التنمية المستدامة وخاصة فيما يتعلق منها بمحور تنمية الموارد البشرية الركيزة الأساسية لتحقيق الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة.

**** ثانياً: أهداف الندوة:**

تهدف هذه الندوة إلى:

- التعرف على تأثير تنمية الموارد البشرية على منظومة الإنتاج العربية.
- تعزيز قدرة المنتجات العربية على مواكبة التقدم والتطور التكنولوجي.
- أهمية الاستخدام الأمثل للموارد البشرية في اكساب الدول الميزة التنافسية.
- تعزيز الثقافة الابتكارية وزيادة موازنات البحث العلمي لمسايرة التحديث والتطوير المستمر.
- التركيز على اقتصاد المعرفة باعتباره المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي.
- لقاء الضوء على أهمية التدريب في كافة المراحل لتأهيل وتطوير القوى العاملة لمسايرة التقدم التقني والثورة العلمية وتوطينها لتحقيق التنمية الشاملة.
- تحقيق التوازن في سوق القوى العاملة بهدف التوصل إلى الاستخدام الأمثل لقوة العمل لتوفير أكبر قدر من فرص العمل.
- التأكيد على نشر الثقافة العمالية بهدف النهوض بمستوى الموارد البشرية وتنميتها.
- تعميم الفائدة وتبادل الخبرات والتجارب بين المشاركين.

****ثالثا: محاور الندوة**

- 1- تنمية الموارد البشرية: الواقع والمفاهيم
- 2- التدريب المستمر كعامل أساسي لتنمية الموارد البشرية.
- 3- تنمية الموارد البشرية وأهميتها في رفع مستوى الإنتاجية.
- 4- دور تنمية الموارد البشرية في الارتقاء بالميزة التنافسية.
- 5- اقتصاد المعرفة ودوره في النمو الاقتصادي.
- 6- تنمية الموارد البشرية ودورها في النهوض ببيئة الأعمال وزيادة فرص التشغيل والحد من البطالة والفقر.
- 7- رؤية عربية شاملة في مجال التنمية البشرية بين الواقع والمأمول.

****رابعا: المشاركون:**

شارك في افتتاح أعمال هذه الندوة 54 مشارك يمثلون أطراف الإنتاج الثلاثة في الدول العربية -بالإضافة إلى عدد من القيادات ورجال الاعلام بالمملكة الأردنية الهاشمية، وكذلك المعنيين والمتخصصين والخبراء بمجال عمل الندوة.

****خامسا: لجنة الصياغة:**

تم تشكيل لجنة الصياغة من السادة الخبراء وممثلي الدول العربية المشاركة وذلك على النحو التالي:

- 1- السيدة/سهام العدوان –المملكة الأردنية الهاشمية - رئيسا ومقررا
- 2- السيدة / مها المزريوى – الجمهورية التونسية
- 3- السيد / شحدة الزرو التميمي – دولة فلسطين
- 4- السيد / محمد محمود احمد صالح – دولة فلسطين
- 5- السيد / الياس عون – الجمهورية اللبنانية
- 6- السيدة/ سارة هادى غنى – جمهورية العراق
- 7- السيد / حسين مطير شورديه – المملكة العربية السعودية
- 8- السيد / محمد عاطف – جمهورية مصر العربية

فضلا عن وفد منظمة العمل العربية المكون من: -

- السيد / محمد شريف
- مستشار سعادة السيد المدير العام والمشرف على إدارة التنمية البشرية والتشغيل.
- السيدة / رباب طلعت حامد
- الانسة / نسرين خليل
- رئيس وحدة التنمية والتدريب والتصنيف المهني.
- إدارة التنمية البشرية والتشغيل
- السيد / حبيب زعاف
- القائم بأعمال مدير المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر
- السيد الدكتور / الحسين لا صفير
- مدير المركز العربي لتنمية الموارد البشرية بطرابلس ليبيا

**** سادسا :جلسات العمل:**

تضمنت الندوة على مدار يومين (5) جلسات عمل شملت الجلسة الافتتاحية والجلسة الختامية ولسات عمل تم خلالها مناقشة محاور الندوة وعرض للتجارب الميدانية على النحو التالي:

**** جلسة الافتتاح:**

تم افتتاح أعمال الندوة في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد الموافق 2019/10/13 بالكلمات التالية:

- سعادة السيد / مازن المعاينة--رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال الاردن حيث رحب بالسادة ممثلي أطراف الإنتاج العربية المشاركين بالندوة، مؤكداً على دعم الاتحاد لكافة الأنشطة والبرامج التي تعقدها منظمة العمل العربية وعلى حسن اختيار هذا الموضوع حيث أشار الى ان تنمية الموارد البشرية تعتبر استراتيجية واستثمار للحاضر والمستقبل تتطلب الاهتمام المتزايد لهذه الموارد وتوظيف القدرات الذهنية والابداعية لخلق المزايا التنافسية في السلع والخدمات وفي نهاية كلمته تمنى تعميم الفائدة وان تحقق الندوة أهدافها المرجوة
- سعادة المهندس / فتحي الجعير -رئيس مجلس إدارة غرفة صناعة الأردن معربا عن سعادته لوجوده في هذه الندوة القيمة بمضامينها ومشاركتها من مختلف الأقطار العربية وأشار الى ان الوطن العربي يواجه جملة من التحديات التي تحول دون تحقيق اهداف التنمية المستدامة التي لا تقتصر على الصعيد

الاقتصادي فحسب انما شملت جميع المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية وتمنى ان تخرج هذه الندوة بمجموعة من الحلول التي تعالج هذه التحديات ، وأشار الى ان عملية تنمية الموارد البشرية تكمن في خلق التوازن بين جانبي العرض والطلب في سوق العمل وزيادة إنتاجية الاقتصاد وفى ختام كلمته تقدم بجزيل الشكر الى منظمة العمل العربية على الجهود النيرة الهادفة الى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في الوطن العربي .

- **كلمة سعادة السيد / فايز علي المطيري - المدير العام لمنظمة العمل العربية** التي ألقاها نيابة عنه **مستشاره السيد / محمد شريف**، حيث استهلها بالترحيب بالسادة المشاركين ممثلي اطراف الإنتاج الثلاثة المشاركين في هذه الندوة وتعرض بإيجاز إلى الدور الحيوي الذي تلعبه تنمية الموارد البشرية وتأهيلها في تحقيق اهداف التنمية المستدامة مشيراً الى الجهود التي تبذلها المنظمة لتأدية رسالتها القومية النبيلة لتعزيز التنسيق والتعاون فيما بين البلدان العربية في مختلف مجالات وقضايا العمل والعمال، وبوجه خاص المساعدة على معالجة مشكلات الفقر والبطالة حيث واصلت المنظمة سعيها لوضع التشغيل في صدارة أولويات التنمية ، وذلك من خلال إصداراتها المتخصصة ومختلف الأنشطة والفعاليات التي تنظمها على أكثر من مستوى قطري وإقليمي وقومي من مؤتمرات ومنتديات وندوات وورش عمل.

- **كلمة معالي السيد / نضال فيصل البطاينة - وزير العمل بالمملكة الأردنية الهاشمية** - التي القاها نيابة عنه **السيد / عبدالله الجبور - مساعد الأمين العام للشؤون الفنية** حيث رحب بالسادة المشاركين ووفد منظمة العمل العربية والخبراء العرب المشاركين وأشاد بدور هذه الندوات للتشاور حول القضايا الاقتصادية التي تهم المواطن وهو ما يتجلى في الدور الذي تلعبه منظمة العمل العربية في الدفع بعجلة النمو والازدهار ببلداننا العربية وأوضح ان الحكومة الأردنية تبنت توصيات الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية 2016-2025 لتطوير منظومة متكاملة واستراتيجية شاملة وواضحة المعالم لتنمية المورد البشرى وفى ختام كلمته تمنى التوفيق والنجاح لأعمال هذه الندوة الهامة

- **جلسة العمل الأولى: رئيس الجلسة السيدة / سهام العدوان - مدير ادارة التعاون الدولي**
بوزارة العمل الاردنية

حيث تم عرض ومناقشة المحاور الآتية:

- 1- تنمية الموارد البشرية: الواقع والمفاهيم-الدكتورة / ايمان العكور
 - 2- تنمية الموارد البشرية وأهميتها في رفع مستوى الإنتاجية -الدكتور / احمد الشوابكة
- جلسة العمل الثانية:** رئيس الجلسة السيد / محمد عاطف – ممثل اتحاد الصناعات المصرية

حيث تم عرض ومناقشة المحاور الآتية:

- دور منظمة العمل العربية في مجال تنمية الموارد البشرية -السيد/ محمد شريف
- عرض تجارب ميدانية من أطراف الإنتاج المشاركة (تجربة دولة الامارات العربية المتحدة -مملكة البحرين)

جلسة العمل الثالثة: رئيس الجلسة السيد / محمد محمود صالح –ممثل اتحاد عمال فلسطين

- تنمية الموارد البشرية ودورها في النهوض بريادة الأعمال وزيادة فرص التشغيل والحد من البطالة الدكتور / ماهر المحروق
- عرض تجارب ميدانية من أطراف الإنتاج المشاركة (الأردن – الكويت – العراق-تونس – مصر – المغرب)

جلسة العمل الرابعة:

وقد كرست هذه الجلسة لاجتماع أعضاء لجنة الصياغة التي تدارست بعمق التوصيات التي عرضها السادة الخبراء والمشاركين وبعد إجراء ما يلزم تم تلاوتها في الجلسة الختامية.

جلسة العمل الخامسة والختامية: وترأس اعمالها: السيد / محمد شريف –

مستشار سعادة السيد المدير العام لمنظمة العمل العربية وتم فيها عرض ومناقشة التوصيات التي توصلت لها الندوة وتوزيع شهادات المشاركة على السادة والسيدات المشاركين في الندوة.

التوصيات الختامية للندوة

من خلال جلسات العمل التي استمرت على مدى يومي عمل وفى ضوء العروض المقدمة من قبل السادة الخبراء والعناصر الأساسية التي تضمنتها أوراق العمل والتجارب الناجحة والأسلوب المميز في إدارة الجلسات والحوار الإيجابي الهادف والبناء من قبل السادة المشاركين، تم التوصل الى التوصيات التالية:

أولاً: دعوة أطراف الإنتاج الثلاثة في الدول العربية الى:

1- تعزيز فكرة ان رأس المال البشري ثروة حقيقية لأي قطاع، والاستثمار فيه هو الأبقى والاقدر على تحقيق التنمية، والعمل على مبدأ التحفيز كأحد عناصر التنمية البشرية المؤدية لتحسين مستوى الانتاجية.

2- التأكيد على ان الإدارة الفعالة هي الأكثر نجاحاً لأي مشروع او مؤسسة والاقدر على المنافسة.

3- الاستثمار الأمثل في تنمية الموارد البشرية وتطويرها المستمر عن طريق وضع البرامج التدريبية على أسس علمية ووضع نظام لقياس فاعلية التدريب من خلال:

- التخطيط السليم للقوى العاملة

- المتابعة والتقييم المستمر

- إعادة تصميم وتصنيف الوظائف

- تحسين الأداء الوظيفي

4- زيادة وتيرة الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتحقيق الموائمة المطلوبة ما بين القوى العاملة ومتطلبات سوق العمل وتحقيق التوازن في بنية القوى البشرية.

5- ربط الأهداف التدريبية بتوجهات الأسواق العالمية وتطورها وعلى وجه الخصوص اهداف التنمية المستدامة.

6- تعزيز التعاون والشراكة بين أطراف العملية الإنتاجية والسعي إلى تمكين القطاع الخاص ليكون عنصراً أساسياً في رسم السياسات التنموية المستدامة.

7- الاهتمام بالبحث العلمي والأنشطة الابتكارية الهادفة إلى زيادة المعرفة، وتعزيز الانفاق عليه وتوفير مناخ ملائم مشترك لتنمية الموارد البشرية كعنصر محرك لعملية الإنتاج.

8- التأكيد على الدور المجتمعي للقطاع الخاص وخاصة في تأهيل وتدريب العنصر البشري وفقاً لأهداف التنمية المستدامة.

9- المصادقة على الاتفاقيات واعتماد الاستراتيجيات الصادرة عن منظمة العمل العربية خاصة المتعلقة منها بتنمية الموارد البشرية العربية وتشغيلها.

10- تنفيذ التوصيات الصادرة عن الفاعليات التي تنفذها منظمة العمل العربية والعمل على تطبيقها.

ثانياً: دعوة حكومات الدول العربية الى:

- 1- السعي لترسيخ فكرة ان الإدارة الفعالة والمؤسسة الناجحة تتحقق من خلال تنمية وتأهيل العنصر البشري مع زيادة المخصصات المالية لإدارات التنمية البشرية لتتمكن من اداء دورها المناط بها على أكمل وجه.
- 2- العمل بمبدأ اعداد الموارد البشرية يمثل أكبر مشروع استثماري ناجح.
- 3- التأكيد على وضع الشخص المناسب في مكانه المناسب في الإدارة مما يعزز من نجاحها وتنافسيتها ويقلل من الجهد والمال.
- 4- ضرورة صياغة استراتيجية واضحة في إدارة وتنمية الابداع المؤسسي للتكيف مع التغييرات والتحديات العالمية
- 5- تكثيف استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تنمية وتطوير الموارد البشرية وبخاصة توظيف هذه التكنولوجيا في عمليات التدريب وتحسين الأداء.
- 6- التنسيق والتعاون بين الجهات التي تقوم باعتماد مناهج التعليم والتدريب التقني والمهني وتبنى عملية الموازنة بين نظام التعليم الأكاديمي والتعليم والتدريب التقني والمهني عبر كل المستويات التعليمية.
- 7- نشر ثقافة التعليم المقترن بالتدريب التقني والمهني بما يدعم رد الاعتبار الى المهن وإعلاء قيمة العمل وزيادة اعداد الملتحقين بالتعليم والتدريب التقني والمهني.
- 8- تحديث وتطوير البنية التشريعية والإدارية والاجرائية التي تشجع وتحفز الاستثمار الخاص بتنمية الموارد البشرية.
- 9- اكتشاف وانتقاء العناصر القيادية الشابة لمنحها الفرصة لتحمل مسؤولياتها وتعزيزها لدفع عجلة الإنتاج بأجيال جديدة مؤهلة تستجيب لمتطلبات التنمية المستدامة.
- 10- إيلاء المزيد من الاهتمام بمنظومة الارشاد والتوجيه المهني وتفعيل دورها في مساعدة الشباب من الجنسين في التكيف مع المتغيرات.
- 11- دعم وتشجيع ريادة الاعمال ومشاريع التشغيل الذاتي والمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر وتوفير كافة المستلزمات اللازمة لنجاح هذه المشاريع.

ثالثاً: دعوة منظمة العمل العربية الى:

- 1- تفعيل قدراتها في تطوير نظم معلومات سوق العمل في البلدان العربية وفق متطلبات التنمية المستدامة واستكمال شبكة معلومات سوق العمل العربية.
- 2- تنمية الموارد البشرية العربية للاستفادة من طاقاتها الكاملة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- 3- تفعيل اتفاقيات التعاون المشترك مع منظمة العمل الدولية والاستفادة من معاهد التدريب التابعة لمنظمة العمل الدولية مما يساعد في تنمية وتأهيل العنصر البشري لمواكبة المتغيرات الدولية.
- 4- تحديث الاستراتيجيات الصادرة عن منظمة العمل العربية وعلى وجه الخصوص الاستراتيجية العربية لتنمية القوي العاملة والتشغيل والاستراتيجية العربية للتعليم والتدريب التقني والمهني.
- 5- تكثيف أنشطة المنظمة من عقد الندوات والدورات التدريبية المتخصصة في مجال التنمية البشرية والتشغيل.
- 6- تقديم الدعم اللازم لأطراف الإنتاج الثلاثة في الوطن العربي للبرامج الهادفة الى تنمية الموارد البشرية ومكافحة البطالة.

يسجل المشاركون في الندوة والقائمين عليها شكرهم وتقديرهم لكل من:

- 1- معالي السيد / فايز علي المطيري – المدير العام لمنظمة العمل العربية لتنظيم هذه الندوة، ومخاطبة السادة المشاركين بكلمة علمية وموضوعية هادفة شكلت المحور الأساسي لمواضيع واهداف هذه الندوة، والتي القاها نيابة عنه مستشاره السيد/ محمد شريف.
- 2- معالي السيد الوزير / نضال فيصل البطاينة -وزير العمل بالمملكة الأردنية الهاشمية والذي تفضل السيد / عبد الله الجبور – مساعد الامين العام للشؤون الفنية بإلقاء كلمة قيمة في افتتاح اعمال الندوة نيابة عن معالي السيد الوزير فضلا عن المشاركة الرفيعة لعدد من كوادر الوزارة.
- 3-كوادر منظمة العمل العربية وخبرائها الذين تولوا الاعداد الجيد والتنظيم الراقي وللمحاضرات الرصينة التي عرضوها على المشاركين في اعمال هذه الندوة.

- 4- غرفة صناعة الاردن ممثلة برئيسها السيد / فتحي الجغبير-والذي حضر الافتتاح والقاء كلمة قيمة وكلف عدد من كوادر الغرفة للمشاركة في اعمال الندوة.
- 5-سعادة السيد / مازن المعاينة – رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال الاردن والمشاركة الفعالة لعدد من كوادر الاتحاد.

رباب+محمد شريف